

التعليق على التحرير في أصول التفسير (91) | الفصل الثالث:

كيفية تفسير القرآن -1- | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والصلاة والسلام على امام وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:19](#)

اه اه نشرع ان شاء الله تعالى في شرح الفصل الثالث من كتاب التحرير في اصول التفسير لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد الطيار حفظه الله تعالى وكنا قد توقفنا في المرة الماضية عند هذا الفصل - [00:00:30](#)

السالس وهو في كيفية تفسير القرآن وفيه ثلاثة مباحث. المبحث الاول النقل والمبحث الثاني الاجتهاد او القول بالرأي والمبحث السالس العلوم التي يحتاج اليها المفسر قال حفظه الله تعالى في اول هذا الفصل - [00:00:49](#)

ان اشهر طرق العلم طريقان رئيسان النقل والاجتهاد وسأفصل في هذين الطريقتين حسب واقع التفسير وتاريخه المبحث الاول النقل قال التفسير المنقول لا يعدو صورتين الاولى ان يكون المنقول مما لا مجال للاجتهاد فيه - [00:01:12](#)

والثانية يعني الصورة الثانية ان يكون المنقول مما يجوز الاجتهاد فيه وهذان النوعان فيهما تفاصيل واليك ذلك. اولاً ان يكون المنقول مما لا مجال للاجتهاد فيه ويمكن ان نطلق عليه المنقول البحت - [00:01:34](#)

لانه لا يجوز للمفسر ان اي تصرف فيه بل حظه فيه الرواية فقط وذلك بدءاً بالنقل من الصحابة رضي الله عنهم الى من جاء بعدهم وثانياً ان يكون المنقول مما يجوز للاجتهاد فيه - [00:01:54](#)

ويمكن ان نطلق عليه المنقول المحت او المنقول النسبي لانه يدخله الاجتهاد من وجه والنقي والنقل من وجه اخر فقد يكون بالنسبة لاول من قال به رأي وبالنسبة لمن نقل هذا الرأي والاجتهاد نقل - [00:02:13](#)

واذا فهمت هذا فانه سينفك عندك الاشكال في مفهوم التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي طيب الشيخ هنا حفظه الله تعالى يقول او يتكلم في هذا الفصل عن كيفية تفسير القرآن الكريم - [00:02:35](#)

فيقول ان الطرق في تفسير القرآن الكريم يعني اذا اراد الانسان ان يستخرج تفسير كلام الله عز وجل فانه سيعرف هذا التفسير او سيكشف عن هذا التفسير باحد الطريقتين الطريق الاول النقل يعني ان ينقل عن سبقة - [00:02:52](#)

والطريق الثاني الاجتهاد طيب هذا النقل الذي ينقله الانسان اما ان يكون نقلاً مما لا مجال للاجتهاد فيه. زي ايه مثلاً؟ اللي هو النقل الذي لا مجال للاجتهاد فيه. ها - [00:03:11](#)

معلش احنا عارفين ان الدنيا حر واسأل الله ان يقينا حر جهنم. لكن هنا نلاحظ انها نصحنا ان شاء الله ايوا تمام ايوة زي التفسير النبوي ان يكون المنقول مما لا مجال للاجتهاد فيه احسنتم زي التفسير النبوي. لأ تفسير القرآن بالقرآن يا اختنا الكريمة آآ - [00:03:26](#)

لأ غلط لا لا تفسير القرآن بالقرآن غلط ليه؟ لان تفسير القرآن بالقرآن منه ما يمكن ان يلحق بالنقل يعني ما يمكن ان يلحق بهذا لكن الاصل في تفسير القرآن بالقرآن انه من قبيل الاجتهاد. يعني الربط بين اية واية. اما ان يكون من فعل النبي صلى الله عليه وسلم -

وحينئذ فهو تفسير آآ نبوي. واما ان يكون الربط من جهة مفسر من المفسرين وحينئذ هو رأي واجتهاد. تمام؟ لكن التفسير النبوي صح اسباب النزول صح باب النزول صح. باب النزول الصريح - [00:04:14](#)

ماشي؟ عشان نقيدها. احنا خدنا قبل كده معنى اسباب النزول الصريحة. اسباب النزول الصريحة صح هو من قبيل النقل المحض الذي لا مجال للاجتهاد فيه يعني لا يجوز للمفسر ان يتصرف فيه باي نوع من انواع التصرف. بل حظه فيه الرواية فقط وذلك بدءا بالنقلة من الصحابة رضي - [00:04:31](#)

الله عنهم الى من جاء الى من جاء بعدهم. طيب ثانيا ان يكون المنقول مما يجوز الاجتهاد فيه. مما يجوز الاجتهاد فيه. ويمكن لان نقول عليه المنقول المحتمل او المنقول النسبي لانه يدخله الاجتهاد من وجه والنقل من وجه اخر فقد يكون بالنسبة لاول من قال به يعني - [00:04:51](#)

الان تفسير القرآن بالقرآن اللي الاخت الكريمة ذكرته تفسير القرآن بالقرآن لو ان مفسر من الصحابة آآ لو امين. لو ان مفسر من الصحابة رضي الله تعالى آآ عنهم وارضاهم ربط بين اية واية - [00:05:14](#)

ربط بين اية واية هذا الرد او ربط بين اية وحديث يعني سواء كان تفسير القرآن بالقرآن او تفسير القرآن بالسنة. ماشي اذا اذا ربط الصحابي الصحابي هو الذي ربط بين اية واية او بين اية وحديث - [00:05:33](#)

فهذا من قبيل التفسير بالرأي للصحابي يعني. من قبيل التفسير بالرأي ولا من قبيل التفسير آآ ولا من قبيل التفسير المنقول ايضا اعدام من قبيل التفسير بالرأي ولا من قبيل التفسير المأثور هو اثره عن احد؟ هو بالنسبة اليه هو بالنسبة الى الصحابي تفسير بالايه - [00:05:49](#)

بالرأي بالنسبة للصحابي ده تفسير بالرأي. تمام لكن بالنسبة الينا او من اول التابعين ده تفسير ايه ده تفسير من قول ايوه ده تفسير من قول. واضح كده؟ هو ده اللي شيخ عاوز يقول - [00:06:14](#)

وهو الشيخ بيقول فقد يكون بالنسبة لاول من قال به رأي. وبالنسبة لمن نقل هذا الرأي والاجتهاد نقل واذا فهمت هذا فانه سينفك عندك الاشكال في مفهوم التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي - [00:06:32](#)

في مفهوم التفسير بالمأثور والتفسير بالايه؟ والتفسير بالرأي ثم قال مفهوم التفسير بالمأثور طبعا احنا عندنا عادة يعني اللي درس منهم قبل ذلك تعرض لهذه المسألة ان بعض العلماء هو اول يعني من نقل هذا كان الشيخ الزرقاني رحمه الله تعالى ونقله عنه الشيخ محمد حسين الذهبي وانتشر هذا - [00:06:47](#)

منشور حسين الذهبي محمد حسين الذهبي رحمهم الله ان هم كانوا بيقسموا التفسير الى تفسير بالمأثور وتفسير بالايه؟ بالرأي الى تفسير بالمأثور وتفسير بالرأي ويجعل التفسير بالمأثور هو تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وبقوال الصحابة وبقوال التابعين - [00:07:14](#)

والحقيقة ان ده فيه نوع خلل ان ده فيه نوع ايه؟ خلل في تقسيم التفسير. الى تفسير بالمأثور وتفسير بالرأي. وجعل التفسير بالمأثور ده. والخاء وجعل التفسير بالمأثور آآ - [00:07:35](#)

تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن من اقوال الصحابة وتفسير القرآن باقوال التابعين. ورتب على هذا وجوب الاخذ بهذا النوع من انواع التفسير ورتب على هذا تقسيم التفاسير الى تفسير الى تفاسير بالمأثور وتفاسير بالايه - [00:07:48](#)

برع والحقيقة ان ده كله فيه خلل. فيه خلل من جهة الاصل لان من هذه الانواع التي ذكرها الشيخ من هذه الانواع هي انواع من قبيل التفسير بالايه من قبيل التفسير بالرأي - [00:08:06](#)

يعني تفسير القرآن بالسنة كما قلنا تفسير القرآن بالسنة اما ان يكون من فعل النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو التفسير النبوي وده حجة ويجب الاخذ به احتكام اليه الى اخره لا نخالف في هذا - [00:08:20](#)

لكن قد يكون الربط من غير النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ فهو من قبيل الرأي. لان الذي ربط بين الاية والحديث هذا رأيه هو ماشي الامر الاخر انه آآ وطبعا الشيخ زكر ده يعني زكر ده في الهامش - [00:08:33](#)

انه برضك من الاشكالات التي آآ يعني من الاشكالات التي هو ذكر ده في في هامش الكتاب الجميل. فنحاول ان شاء الله ان احنا آآ يعني فلنصوره لكم. ماشي وهو ذكر المسألة ديت في اول المدخل الى موسوعة التفسير المأثور - [00:08:53](#)

آآ مدخل الى موسوعة التفسير المأثور وسنضعه لكم ان شاء الله تعالى الامر الثاني انه هو انه هم اوقفوا النقي عند التابعين وواقع كتب التفسير ان النقل توقف عند اتباع التابعين - [00:09:11](#)

واصبح الباقي نخل اراء يعني ده كان النقل بالاسناد لكن بعد كده يقولوا اختاروا فلان او اختاروا فلان او اختاروا فلان واضح الامر اللي بعد كده ان اصلا فكرة تقسيم التفسير الى تفسير بالمأثور وتفسير بالرأي اصبح فيه خلل كبير - [00:09:26](#)

فتجد ان تفسير من التفاسير يقال ان هو تفسير بالمأثور واصله تفسير بالرأي او العكس يكون تفسير يقال عليه تفسير بالرأي واصله تفسير بالمأس. ولذلك خازن مسلا والبغوي البغوي مختصر الثعلب - [00:09:43](#)

الباغو يحطوه في التفسير المقسوم والخازن يحطوه في التفسير بالرب واضح؟ فاحيانا يبقى في خلل اصلا في الحكم على تفسير تفسير الطبري عند اتباع التابعين النقل توقف عند اتباع التابعين. سيأتي في تعريف سيأتي في تعريف التفسير المأثور الان - [00:10:00](#)

تفسير الطبري من اشهر التفاسير اللي بيحطها في التفسير بالايه بالمقسوم بينما الطبري التفسير الطبري من اشهر التفسير اللي بيحطها في التفسير المأثور. بينما الناظر في تفسير الطبري رحمه الله تعالى يجد ان الطبري بيرجح - [00:10:20](#)

بين الايات ويرجح حتى بين القراءات ويذكر مستندات هذا الترجيح ويعلل الادلة يجد فيه رأي كثير في تفسير الامام الطبري رحمه الله ايه؟ رحمه الله تعالى. واضح؟ ففيه خلل في تقسيم التفسير آآ الى تفسير بالمأثور وتفسير مبرر - [00:10:36](#)

احنا ذكرنا بعض اوجه الخلل ومن اراد التوسع في هذه الالوجه فليرجع الى آآ مدخل الى موسوعة التفسير المأثور. والشيخ مساعد له اكثر من مقال في هذا الالوجه؟ في هذا الامر يمكن ان يرجع اليه - [00:10:59](#)

قال مفهوم التفسير المأثور قال مفهوم التفسير المأثور وده ايضا اه يعني اه ليس موجودا عندكم هنحاول ان احنا نصوره ان شاء الله. لو فكرنا ممكن نحط ده حتى كله في ملف واحد يعني - [00:11:11](#)

طيب مفهوم التفسير المقسوم. قال يمكن ان نبين يمكن ان نبين هذا المصطلح بعد هذا العرض فنقول التفسير المأثور بيان معاني القرآن الكريم الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وتابعيهم وتابعيهم - [00:11:28](#)

ويشمل بيان المعاني ما كان قولاً او فعلاً او تقديراً. وبيان المعاني بالاقوال هو الاعم الاغلب. والروايات الواردة في التفسير المأثور يأتي في ما هو من المنقول البحت الذي يجب قبوله - [00:11:52](#)

التفسير النبوي المباشر والتفسير المجمع عليه واسباب النزول الصريحة وما له وجه واحد لانه لا يتصور فيه الخلاف ومنها ما هو من المنقول النسبي ويعتمد في قبوله على شرائط القبول. لانه قد يكون باجتهاد من مفسري الطبقات الثلاث بعد رسول الله صلى الله عليه - [00:12:07](#)

واله وسلم وهذا الاجتهاد من هذه الطبقات الثلاث يصير مأثوراً لمن بعدهم لاننا رأينا اصحاب كتب التفسير الناقلين للتفسير المأثور عن السلف ينقلون ما يغوونه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

وعن هذه الطبقات الثلاث ويقفون على ذلك. فلا يكادون يروون عن الطبقة الرابعة وهي طبقة اتباع التابعين وقد يكون مأخذهم في هذا قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:12:50](#)

وهذا النقل عن هذه الطبقات الثلاث مما وقع عليه اتفاق علماء اهل السنة وتقرير ذلك من عملهم يطول ويكفي شاهداً على ذلك ان تطالع كتاب الدر المنثور وترى مصادره التي نقل منها ثم ترى - [00:13:11](#)

عن من روى عنه من هذه الطبقات فلا تجد الا الصحابة والتابعين واتباعهم طيب خلوا بالكم يا اخوانا احنا عندنا ما معنى التفسير المأثور؟ التفسير المأثور واحيانا يطلق عليه تفسير السلف - [00:13:28](#)

واحيانا يطلق عليه تفسير السلف هو ومن ذلك التفسير المأثور تسمية الامام السيوطي لكتابه. رحمه الله الامام السيوطي له كتاب

مشهور في التفسير اسمه ايه ده اسمه الكامل. اسمه ايه كاملا - [00:13:48](#)

ايوة الدر المنسور في التفسير بالمأثور الدر المنثور في التفسير بالايه بالمقسوم التفسير المأثور او التفسير بالاثر او التفسير بالمنقول او التفسير النقلي او التفسير الروائي او التفسير بالرواية كل ده مصطلحات واحدة - [00:14:24](#)
يعني كل دي مصطلحات واحدة ولذلك عندنا الشوكاني رحمه الله سمي كتابه فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير خلاص كده؟ يبقى كل ديت مصطلحات لمعنى واحد. يعني نقول تفسير السلف او التفسير المأثور او التفسير بالرأي -

[00:14:51](#)

بالاثر او التفسير بالمنقول او التفسير النقدي او التفسير الروائي او التفسير بالرواية كل دي مصطلحات لمعنى واحد ما هو هذا المعنى لو احنا نظرنا الى عمل المتقدمين يدل على انهم يريدون بالمأثور ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالصحابه التابعون فاتباعهم - [00:15:13](#)

وعلى هذا بنوا كتبهم في التفسير. وذاك ابن ابي حاتم رحمه الله تعالى وهو متوفى في القرن الرابع الهجري القرن الايه الرابع الهجري. خلاص قال في مقدمة تفسيره فاذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اذكر معه احدا من الصحابة ممن اتى بمثل ذلك - [00:15:34](#)

واذا وجدته عن الصحابة فان كانوا متفقين ذكرت اعلامهم درجة باصح الاسامي وسميت موافقيهم بحذف الاسناد. وان كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم. وذكرت لكل واحد منهم اسنادا. وسميت بحذف الاسناد فان لم اجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما اجد عنهم ما ذكرته من المثال في الصحابة وكذا اجعل المثال - [00:15:58](#)

في اتباع التابعين واتباعهم وايضا جرى على ذلك جل من كتب بالاسناد الى السلف. ثم تبعمهم من حذف الاسناد واكتفى بذكر المفسرين منهم كالسيوطي رحمه الله الذي آآ ظهر مصطلح التفسير المأثور في عنوان كتابة الدر المنثور في التفسير بالمأثور. وقد تبع في طبقات المنقول عنهم - [00:16:24](#)

في التفسير من من سبقه من الائمة كالطبري رحمه الله تعالى وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم فهو اورد مرويات التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين واتباع الايه؟ التابعين. فهذه الطبقات الثلاث هي - [00:16:48](#)

في التفسير التفسير بالايه بالتفسير بالايه بالمأثور. في التفسير بالمأثور. ايه هو ابن ابي حاتم دخل معهم اتباع التابعين لكن ادخال ابن ابي حاتم لاتباع التابعين كان على قلة الحقيقة - [00:17:08](#)

يعني ادخاله لاتباع التابعين كان على قلة. لكن اغلب ائمة التفسير بل حتى اغلب العلماء يعني في كثير من من العلوم ان هم ييقتصروا على الطبقات الايه على الطبقات الثلاثة ديت اللي هي - [00:17:27](#)

الصحابة والصحابة والتابعون واتباع الايه واتباع التابعين. الصحابة والتابعون واتباع الايه واتباع التابعين واضح كده يا اخوانا وعلى ذلك جرى الطبري وابن المنذر والناجيات والمرضاوي وابي الشيخ وغيرهما طيب عندي كده واضح - [00:17:43](#)

طيب يقول الشيخ طرق التفسير او طرق النقل يبقى اذا هو الشيخ يقول ان طرق التفسير احد نوعين اما ان احنا نعتمد على النقد واما نعتمد على الرأي والايه؟ والاجتهاد - [00:18:17](#)

فهو يقول ان النقل دهور او التفسير النقلي اللي احنا بنسميه تفسير السلف او التفسير المأثور طيب طرق النقل قال النقل لا يخرج عن طريقين الاسناد الشفاه وهو ما يعتمد على الحفظ او كتابة المنقول - [00:18:32](#)

او كتابة المنقول ثم حفظه ثم نقله محفوظا الى من بعده الثاني نقل الكتاب وقد يكون بالسماع او العرض من نسخة الشيخ او بالمناولة او او الوجادة المناولة والوجادة ديت طرق من طرق تلقي العلوم - [00:18:50](#)

من طرق تلقي الايه؟ العلوم. السماع ان هو يسمع من الشيخ ان هو ان هو ان هو يسمع واحد مسلا يقرأ والشيخ يسمع وصاحبنا ده يسمع العرض ان الشيخ هو اللي يقرأ عليهم الكتاب - [00:19:10](#)

ده العرض المناولة ان الشيخ يناوله الكتاب. يقول له انا خد الكتاب بتاعي اهوت ارويه عني الوجادة ان هو يلاقي الكتاب ماشي؟ كل

ديت في في علم المصطلح يعني مصطلحات معروفة في علم المصطلح - [00:19:28](#)

يقول الشيخ وكتابة التفسير مستقلا بدأت من التابعين في عهد صغار الصحابة فقد كتب مجاهد بن جبر تفسير شيخه ابن عباس

وذلك اثناء حياة ابن عباس. مما يدل على تقدم العناية بكتابة التفسير - [00:19:44](#)

وان القصد اليه باعتباره علما مستقلا كان متقدما ايضا فمجاهد تلقى التفسير مشافهة من شيخه ابن عباس ثم نقله تلاميذ مجاهد اما

سماعا منه واما نقلنا عن اصله ثم عرضه عليه - [00:20:04](#)

اه ثم عرضه عليه وكان عبدالملك ابن مروان طلب من التابعي سعيد ابن جبير ان يكتب له التفسير فكتبه له وذلك في عهد صغار

الصحابة كانس ابن مالك ثم ثم وجد عطاء ابن دينار النسخة - [00:20:26](#)

ثم وجد عطاء ابن دينار الايه النسخة ورواها عن سعيد بن جبير ورواها عن سعيد بن جبير طيب آآ ثم تنامت كتابة التفسير في عهد

اتباع التابعين ولما ابتداء - [00:20:50](#)

آآ ولما ابتداء جمع التفسير المنقول وكتابته صارت هذه النسخ التفسيرية مرجعا ينقل منها من عاصر اصحابه اباه او من جاء بعدهم

وقد سار المفسرون الى اه الى هذا اليوم - [00:21:10](#)

على هذا الاسلوب طيب الوجادة الاول الاخت الكريمة بتسأل عن الوجات الوجادة ان يقف شخص على كتاب ان يقف شخص على

كتاب على كتاب شخص اخر فيه احاديث يرويها بخطه ولم يلقه. او لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجدته بخطه - [00:21:29](#)

ماشي؟ لم يسمع منه ذلك الذي وجدته بخطه. ولا له منه اجازة ولا نحوها. فله ان يقول وجدت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه

اخبرنا فلان بن فلان معناها ببساطة الدال معنى الاصطلاح اللي هم بيذكروه. ويذكر شيخه ويشوق سائر الاسناد والمتن. او يقول

وجدت او قرأت بخط فلان عن فلان - [00:21:57](#)

الذي حدثه ومن فوجه الوجادة ببساطة انه زي ما احنا قلنا كده. ان واحد ان انا مسلا لي كتاب. ماشي؟ وخطي معروف وليكن يعني

يعني انا خطي معروف اه ولي كتاب - [00:22:22](#)

فواحد يقوم جاي لقي الكتاب ده مسلا وهو بيدور في المكتبة بعد اما مات الشيخ وهو بيدور في مكتبة الشيخ فلقى كتاب بخط

الشيخ اللي هو يعرفه بس هو الشيخ لم يأذن له في رواية هذا الكتاب. ولا هو قرأه على الشيخ مباشرة ولا حاجة - [00:22:42](#)

فله ان يروي هذا الكتاب له ان يروي هذا الايه؟ له ان يروي هذا الكتاب. هو ده معنى المناولة. هو ده معنى الوجادة هو ده معنى

الوجادة طيب يعني ايه المناولة؟ المناولة ان يناول الشيخ الطالب كتابا من سماعه - [00:23:04](#)

انا مسلا وليكن سمعت الاربعين النووية من شيوخي ماشي انا سمعت الاربعين النووية من شيوخي او سمعت احاديث من شيوخي

وكتبت الاحاديث ديت في كتاب فانا جيت لمحمد قلت له يا محمد خد الكتاب دهوت اروه عني. ناولته الكتاب - [00:23:24](#)

ناولته الكتاب. يبقى ان يناول الشيخ الطالب كتابا من سماعه ويقول اروي عني هذا. او يملكه اياه او يعيره لينسخه ثم يعيده اليه

يعني اقول له مسلا خد الكتاب دهوت انسخه - [00:23:44](#)

ماشي؟ فدي اسمها مناولة. او ان يأتيه الطالب بكتاب من سماعه فيتامله ثم يقول اروي عني هذا ويسمى هذا عرض المناولة. ان واحد

مثلا يفرغ كلام الشيخ فالشيخ يبص على الكلام يلاقيه تفريغ كويس فيقول له اروي عني الكتاب ده. ماشي؟ فده اسمه ايه؟ اسمها ايه

- [00:24:00](#)

اسمها مناوبة ده اسمها مناولة. واضح كده طيب واضح يا اختنا الكريمة اللي كانت بسبب المناولة والوجادة طيب خلوا بالكم بقى

الان احنا عندنا نقل لتفسير السلف ومراحل التدوين التي حدثت - [00:24:21](#)

في تفسير السلف ماشي؟ مراحل التدوين التي حصلت في تفسير الايه؟ في تفسير السبع احنا عندنا العرب قبل الاسلام كانوا

يعتمدون في حفظ ايامهم واشعارهم على الحفظ على الحفظ وقوة الذاكرة - [00:24:56](#)

فلما جاء الاسلام وقد نمت تلك الملكة وقد ملت المنقول بالوجادة هو طبعا في علم الحديث منقطع او مرشد لكن في علم التفسير قد

يكون مقبولا بشروط معينة كان العرب قبل الاسلام يعتمدون في حفظ ايامهم واشعارهم على الحفظ وقوة الذاكرة - [00:25:21](#)

لعدما جاء الاسلام ونمت تلك الملكة لديهم وتميزوا بها فاعملوها في حفظ القرآن والسنة ونقل نصوصهما بالفاظهما وكانت الكتابة والتدوين موجودة لكن لم تكن موجودة بالكثرة في عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:25:41](#) يعني لم يكن الكتابة لم تكن الكتابة موجودة في عصر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم امال علم التفسير كان ما حاله عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علم التفسير حاله عند اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يختلف باختلاف آآ طريقه. فكان هناك - [00:26:01](#)

ما يسمى بمجالس التفسير الخاصة بمجالس التفسير الايه؟ الخاصة آآ زي مثلا حديث آآ ابن زيد قال كان عمر بن الخطاب اذا صلى السبحة يعني صلاة النافلة وفرغ دخل مريدا له. المريد زي آآ - [00:26:24](#) آآ حوش يعني فارسل الى فتيان فارسل الى فتيان قد قرأوا القرآن منهم ابن عباس وابن اخي عيينة قال فيأتون فيقرأون القرآن ويتدارسونه فاذا كانت القائلة انصرف. سيدنا عمر بن الخطاب كان يصلي صلاة الضحى - [00:26:41](#) ويقعد في الحوش بتاعه دهوت ويجيب لابن عباس وابن اخي عيينة يتدارسون القرآن لا عندي الضحى كده او لعندي قريب من القائلة يعني لا عندي قريب من الظهر فيقول كل واحد ايه يشوف مصلحته يخلصوا المجلس كده يعني - [00:27:02](#) قال فمروا بهذه الاية وده سبحان الله من من من اروع ما يكون ده اصل من اصول مجالس التدارس لكتاب الله تعالى قال فمروا بهذه الاية واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - [00:27:20](#)

ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد فقال ابن عباس لبعض من كان الى جنبه اقتتل الرجلان. يعني سيدنا ابن عباس بص لواحد جنبه كده وقال له ايه؟ اقتتل الرجلان - [00:27:34](#) فسيدنا عمر سمع فسمع عمر ما قال فقال واي شيه قلت قال لا شيه يا امير المؤمنين. يعني هو خان خاف من سيدنا عمر ان هو يقول حاجة غلط سيدنا عمر طبعاً ما كانش يعني كان معروف يعني شدة سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه فيما يتعلق بكتاب الله. قال ماذا قلت؟ اقتتن الرجلان - [00:27:48](#)

يعني انت كنت بتقول اقتتل الرجل ان قال فلما رأى ذلك ابن عباس قال ارى ها هنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم وارى من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يقوم هذا فيأمر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم قال هذا وانا - [00:28:11](#) تري نفسي فقاتله فاقتل الرجل يعني سيدنا ابن عباس تخيل ان الاية ديت فيها ايه لو ان الايات ديت فيها قصة قصة واحد ظالم وواحد بيأمر بتقوى الله عز وجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:28:32](#) الاولاني ظالم ومن شدة ظلمه ان هو اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. ما حدش ينصحه ان حد يأمره وينهاه فالتاني الراجل المحترم الطيب اشترى نفسه ابتغاء مرضات الله وقام اليه وامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فاقتل الرجلان فقتل الظالم صاحبه المظلوم - [00:28:46](#)

قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه كفاء رضاء الله. طبعاً دي مدارس يعني. شف ابن عباس كيف سبحان الله يعمل ذهنه في كتاب الله عز وجل فقال له عمر بن الخطاب لله تلاك يا ابن عباس - [00:29:09](#) وفي رواية لله بلادك يا ابن عباس. يعني دي على اختلاف النسخ التي روت هذا الاثر ومشهور ايضاً ما وقع لابن عباس رضي الله تعالى عنهما في مجلس عمر مع شيخ بدر في تفسير قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - [00:29:23](#) وكان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقرأ على اصحابه السورة. ثم يحدثهم فيها ويفسرها لهم عام. ثم يحدثنا ادبتهم فيها ويفسرها لهم عامة النهار. يعني سيدنا مسعود كان يقعد مع الطلاب بتوعه طول النهار يفسر لهم الايه؟ يفسر طول النهار مش يعني طول النهار زي - [00:29:44](#)

افرض ما احنا نقول لكن وقت يعني عامة النهار يفسرون يفسروا لهم هذه يفسروا لهم هذه وقال ابو الجوزاء جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة ما في القرآن اية الا وقد سألته عنه. يعني هو قعد جنبه في البيت بتاعه جاره جار لابن عباس اتناشر سنة يفضل يسأله عن كل - [00:30:04](#)

من كتاب الله عز وجل سبحان الله وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عربات من فاتحته الى خاتمته اوقفته عند كل اية واسأله عنها اسأله عنك. يعني شف سبحان الله! كانت مجالس التفسير خاصة. يعني ابن عباس يجي له واحد يسأله عن القرآن اية اية يتعلم منه القرآن اية اية - [00:30:32](#)

قال الله يدارسه القرآن اية اية وسيدنا عمر كان يقعد مع الشباب يعلمه وسيدنا مسعود كان يقعد مع طلابه ومع ده يا اخوانا علم التفسير للاسف الشديد من العلوم التي تفتقر الى تدريس لاجل جزء كبير منه عدم صبر الطلبة على الشيوخ - [00:30:56](#)
انه يقول يعني هصبر على ما اقرأ الكتاب ده كله على الشيخ يقرأ مسلا الجماعة اللي قرأوا تفسير الطبري عليه ولا سمعوا تفسير الطبري منه ولا سمعوا تفسير الكشاف والبيان بتاع الثعلبي ولا التفسير البسيط - [00:31:14](#)
للوحد ولا هؤلاء الائمة كانوا يصبرون لكن للاسف هو الطالب عاوز يقعد سنة ويبقى شيخ الاسلام ولا يبقى الامام الطبري. بعد سماء على طول يبقى الامام الطبري في علم التفسير. من لا يصبر لا يصبر على العلم. لكن شف ده اتناشر سنة - [00:31:29](#)
يفضل يسأل ابن عباس عن كل اية والراجل قرأ القرآن عن ابن عباس ثلاث مرات يسأل ابن عباس عن بكل اية يقول له يا دي معناها ايه وديت نزلت ليه وهكذا - [00:31:45](#)

رضي الله تعالى عنهم وارضاه طيب اتنين مجالس التفسير العامة مجالس التفسير العامة بين المجالس التفسير الخاصة احنا بس عاوزين نعرف النقل عشان عشان الناس بس تنتبه يعني احنا بنتكلم عن ايه. احنا بنتكلم عن النقل في علم التفسير - [00:31:58](#)
فهو الشيخ بيقول ان النقل في علم التفسير اما النقل الشفاهي ان هو نقل الحفز او نقل الكتاب. فاحنا لشيء من تاريخ علم التفسير وهنحيلكم ان شاء الله على المصادر اه ترجعون اليها. ودي مهم جدا انك انت تقرأ في تاريخ علم التفسير - [00:32:27](#)
ومجالس التفسير العامة مجالس التفسير العام عن ابي وائل شقيق ابن سلمة قال شهدت ابن عباس وولي الموسم يعني موسم الحج كان امير على موسم الحج فقرأ سورة النور على المنبر وفسرها لو سمعت الروم لاسلمت - [00:32:46](#)
يعني من عظمة تفسير ابن عباس لسورة النور لو سمعها الروم لاسلموا لاسلموا من جمال وروعة تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وعن الحسن البصري قال كان ابن عباس من الاسلام بمنزل - [00:33:07](#)
كان من القرآن بمنزل. وكان يقوم على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وال عمران فيفسرها اية اية وفي رواية ان الحسن ذكر ابن عباس فقال كان اول من عرف بالبصرة صعد المنبر فقرأ البقرة وال عمران - [00:33:26](#)

وفسرها حرفا حرفا وكان مثجا يسيل غربا مسجل يعني بحر نادر لما يجي يفسر ما حدش يعرف يوقفه رضي الله تعالى عنهما رضي الله تعالى عنهما وكان ابن عباس يجلس في فناء الكعبة يستقبل اسئلة الوافدين ويجيب على اسئلة المتعلمين - [00:33:46](#)
ووقع له آآ قصة مشهورة مع نافع بن الازرق لما قدم مكة وكان ابن عباس قاعدا قريبا من زمزم وعليه رداء احمر وقميص واذا ناس قيام يسألونه عن التفسير. يقولون يا ابن عباس ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول هو كذا وكذا - [00:34:10](#)
فسيدنا عباس قاعد جنب الكعبة قاعد في زمزم والناس عمالة تيجي عليه. يا ابن عباس الاية ديت معناها ايه؟ يا ابن عباس الاية دي معناها ايه؟ وهو بيفسرها لهم رضي الله تعالى عنه آآ وعن ابيه. وصلى الله - [00:34:28](#)

وسلم على ابن عمه صلوات الله وسلامه عليه وده ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام وايضا من ايوة انا اذكر امثلة للتفسير المنقول الشفهي تفسير المنقول الشافعي قبل الكتابة لو مش حايبين عادي نعديها ما فيش مشكلة - [00:34:42](#)
الامر الثالث تصدي السلف للناس تصدي السلف للناس وايضا طلب السؤال منه طلب السؤال منهم. قال علي رضي الله عنه سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار في سهل ام في جبل. رضي الله عنه - [00:35:05](#)
وقام علي ابن ابي طالب فقال الا احد يسألني عن القرآن فوالله لو اعلم اليوم احدا اعلم مني به وان كان من وراء البحار لاتيتم فقام عبدالله ابن الكوف فقال من الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار؟ قال مشركوا قريش - [00:35:27](#)
وعن ابن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس فقال اني اصبحت طيب النفس يعني ايه اصبحت طيب النفس فسلوني عن اشياء من سورة البقرة وسورة يوسف يخصصهما من بين السور - [00:35:48](#)

ماشي؟ يخصهما من بين السور. يعني ايه اصبحت طيب النفس يعني نشيط يعني ايه نشيط؟ يعني مزاجه رايق يعني ماشي؟ اني اصبحت طيب النفس يعني باللغة المصرية العامية يعني مزاجه رايب - [00:36:07](#)

فهو بيقول اني اصبحت طيب النفس. فسالوني ايوه معتدل المزاج ده فسالوني عن اشياء من سورة البقرة وسورة يوسف يخصهما من بين السور وقال سعيد بن جبير يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم - [00:36:27](#)

من بين اظهركم يبقى اذا من طرق النقل الشفهي لعلم التفسير المجالس الخاصة مجالس التفسير الخاصة المجالس العامة اللي هي مجالس التفسير العامة التصدي للناس وطلب السؤال منهم تصدي الطلاب لسؤال شيوخ العلم واستخراج علمهم من ذلك الطريق - [00:36:52](#)

من ذلك الطريق ان هو كان يروح للشيخ يسأله عن تفسير كتاب الله عز وجل قال قتادة آآ عن قتادة انه اقام عند سعيد بن المسيب ثمانية ايام فقال له في اليوم الثامن ارتحل يا اعمى فقد انزفت فقد نزفتني. يعني انت خدت كل اللي عندي امشي بقى اتوكل على الله وشوف مصالحك - [00:37:17](#)

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وكانوا ده الامر الرابع ان هم كانوا بيأولوا حتى لو الشيخ ما بيجاوبش او ما بيديش مباشرة كان هو يروح يسأل الشيخ يقول له ايه معنى الاية ديت؟ ايه معنى الاية ديت - [00:37:42](#)

الامر الخامس الرحلة في سماع العلم ومنه تفسير القرآن الكريم ومنه تفسير القرآن الكريم. قال زر ابن حبيش وفدت في خلافة عثمان ابن عفان وانما حملني على الوفادة لقي ابي ابن كعب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حاضر هقول لكم المصادر حاضر انت حضرتك - [00:37:58](#)

بس ما حضرتيش من زمان فهقول لكم مصادر حرب ومسروق رحل الى البصرة في طلب تفسير اية فقيل له الذي يفسرها رجع الى الشام فتجهز ورحل اليه حتى علم تفسيره - [00:38:20](#)

وقتادة رحل من البصرة الى المدينة للقي سعيد ابن المسيب. وكذلك حال اتباعهم من بعدهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. يبقى ده الجزء النقلي الايه؟ ها؟ نقل ايه يا مولانا - [00:38:34](#)

نقل الشفنج كيخلص لا حول ولا قوة الا بالله طيب الجزء الثاني مرحلة الكتابة والتدوين مرحلة الكتابة والايه؟ والتدوين طيب وطبعاً مرحلة الكتابة والتدوين احنا قلنا انه ان احنا عندنا مرحلتين - [00:38:51](#)

مرحلة الرواية الشفهية ومرحلة الكتابة والتدوين. والحقيقة ان مرحلة الكتابة والتدوين كانت جنباً الى جنب بجوار مرحلة مين المرحلة الشفهية يعني هي مش مرحلة مستقلة تماماً استقلال ممكن نقول ان حصل نوع من انواع - [00:39:28](#)

المرحلة او مرحلة الكتابة المبدئية في علم التفسير فممكن نقسم مراحل الكتابة الى عدة اقسام. فنقول ان في المرحلة الاولى مرحلة الكتابة المبدئية في علم التفسير وتقريباً بدأت هذه المرحلة في عصر الصحابة الممتد الى عام ثلاثة وسبعين من الهجرة - [00:39:49](#)

مجاهد كان يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه فيقول له ابن عباس اكتب حتى سألته عن التفسير كله حتى سألته عن التفسير ايه؟ كله. وده واضح منه يا اخواننا ان علم التفسير كان علم ايه - [00:40:13](#)

مستقل ما كنش داخل جوة علم الحديث زي ما بعض العلماء ذكر لآ كان علم مستقل له رجاله وكان تدوين التفسير في عصر صفار الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وان كان هذا التدوين تدوين فردي خاص. يعني كتابته لاجل المراجعة - [00:40:31](#)

والحفظ والاستذكار واضح كده؟ ولذلك بيقول حتى سألته عن التفسير كله حتى سألته عن التفسير كله طيب وتلات عرضات مش عرضة واحدة يعني تلات مرات طيب سعيد بن جبير ايضاً يقول كنت اكتب عن عند ابن عباس في الواح حتى املاها ثم اكتب في

نعلي - [00:40:51](#)

يعني ما يقلقش حاجة يكتب فيها فيقوم جاي كاتب على على نعله. رضي الله تعالى آآ عنه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خلاص كده يبقى دي المرحلة الاولى اللي احنا ممكن نقول ان هي مرحلة الايه - [00:41:17](#)

مرحلة الكتابة المبدئية المرحلة الثانية مرحلة النسخ التفسيرية مرحلة النسخ التفسيرية والنسخة والصحيفة مصطلحان مترادفان

والمقصود بهما عند المحدثين ما اشتمل على حديث فاكثر ينتظمهم ينتظمها اسناد واحد ينتظمها اسناد ايه؟ واحد. يبقى اذا الشيخ هنا يقول صارت هذه النسخ التفسيرية - [00:41:31](#)

ان هو يقول صارت هذه النسخ التفسيرية يعني ايه النسخ التفسيرية؟ النسخة التفسيرية ما اشتملت على اثار في تفسير القرآن ينتظمها اسناد واحد يعني عدة اثار في تفسير القرآن الكريم بس كلها مروية بايه - [00:42:05](#)

مرواه باسناد واحد وتدوين هذه النسخ التفسيرية مرحلة تلت مرحلة مجرد الكتابة. وذلك في عصر التابعين. يعني من سنة ثلاثة وسبعين بقى عندي سنة مية اثنين وثلاثين ومن ذلك تفسير مجاهد. ومجاهد متوفى سنة مية وثلاثة - [00:42:22](#)

رحمه الله. فقد روي ان مجاهدا املى التفسير على القاسم ابن ابي بزة وهو متوفى سنة مية وخمستاشر واخذ كتابه الحكم وليس وابن ابي نجير. قال سفيان ابن عيينة لم يسمعه احد من مجاهد الا القاسم - [00:42:40](#)

ابن ابي بزة املاه عنه ام لهوي عليه. وتفسير السد المتوفى سنة مية سبعة وعشرين. وهي النسخة التي جمعها السدي من تفسير ابن مسعود وناس من الصحابة من طريق مرا الهمداني. وتفسير ابن عباس من طريق - [00:42:58](#)

ابي صالح وابي ما لك وهذه يرويها الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره رويال الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره تمام كده طيب لعند اما بدأ او او او زكر ان سعيد بن جبير - [00:43:14](#)

رضي الله تعالى عنه ورحمه اول من طلب منه ان يكتب علم التفسير كتابة يعني مباشرة بتكليف كتابة خاصة تدوين خاص تدوين رسمي ممكن نقول عليه التدوين الرسمي وسعيد بن جبير كتب نسخة من - [00:43:38](#)

آآ تفسير القرآن ولم يعني تبين الرواية المذكورة آآ ما ما كتب لكن يظهر من لفظ الرواية انها نسخة كبيرة ان هي نسخة ايه؟ نسخة كبيرة. ولذلك قال لما سئل ابن ابي حاتم - [00:43:59](#)

لما سئل آآ روى ابن ابي حاتم آآ ان اباه سئل عن عطاء ابن دينار. قال هو صالح الحديث الا ان التفسير اخذه من الديوان فان عبد الملك ابن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير ان يكتب اليه بنفسه للقرآن فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير اليه فوجده عطاء بن دينار في

الديوان فاخذه - [00:44:15](#)

سوف ارسله عن سعيد بن جوه فواضح ان ديت نسخة ايه؟ ان ديت نسخة كبيرة ان ديت نسخ الكبيرة وفي هذه المرحلة بدأ يكتب في علوم القرآن بشكل مستقل زي الناسخ والمنسوخ للقتادة متوفى سنة مية وسبعتاشر. الزهري متوفى سنة مية اربعة وعشرين. زيد

ابن اسلم متوفى مية مية ستة وثلاثين. كتابة في المكي والمدني نزول - [00:44:38](#)

وقال للضحك ابن مزاحم متوفى سنة مية واربعة المكي والمدني الحسن البصري المتوفى مية وعشرة تنزيل القرآن بمكة والمدينة للزهري متوفى سنة مية سبعة وعشرين يبقى اذا في عصر التابعين ظهرت نسخ التفسير المضمومة في كتب مستقلة وايضا ظهرت -

[00:45:02](#)

آآ كتب آآ مكتوبة على مسائل علوم الايه على مسائل علوم القرآن. دي المرحلة الثانية المرحلة الثانية مرحلة التدوين الشامل للتفسير مرحلة التدوين الشامل للايه؟ للتفسير. وهذه المرحلة كتب فيها اللي هي اللي هي مرحلة آآ اتباع التابعين - [00:45:20](#)

من اول مية اثنين وثلاثين لعند ايه؟ لعند سنة متين وبعد ذلك اه ايضا ظل التفسير يكتب زي تفسير ابن جريج. تفسير ابن جريج مطبوع. المتوفى سنة مية وخمسين. وتفسير الثوري اه متوفى سنة - [00:45:41](#)

مية واحد وستين وتفسير ابن ابن جريج طلع جزء منه الشيخ عبدالرحمن قائد حفزه الله تعالى لسة مطبوع السنة اللي فاتت ماشي؟ وان كان هو كان مروى. ومن اشهر ايضا التفاسير التي حفظت تفسير يحيى ابن سلام البصري المتوفى سنة متين. من الهجرة وهو

تفسيره نفسه - [00:46:00](#)

توب تفسير يحيى ابن سلام المطبوع منه جزء حققته الدكتورة هند شلبي رحمها الله تعالى ورضي عنها الدكتورة هند شلبي لسه متوفية السنة دي رحمها الله تعالى آآ حققت الجزء اللي موجود من تفسير يحيى ابن سلام وتفسير يحيى ابن سلام محفوظ في -

[00:46:19](#)

تفسيرين مختصرين احدهما تفسير ابن ابي زمنين والآخر تفسير ودي ابن محكم الاباض ابن محكم الابداءة. وهناك تفاسير كثيرة تذكر في تلك المرحلة. آآ لعلمكم ترجعون اليها في المصادر التي ساحيلكم عليها. ان شاء الله - [00:46:38](#)

طيب ان شاء الله تعالى. بعد ذلك ظهر التصنيف اللي هي ما يسمى بكتب التفسير الجامعة ومن اشهر اللي هو في القرن الثالث الهجري موجود منه كتير يعني لكن هو نفسه لأ - [00:46:54](#)

يعني هو نفسه لأ لكن الرواية عن مجاهد كثيرة اه اه ظهر كتاب ابن جرير الطبري اه رحمه الله تعالى ورضي عنه. ده من اشهر التفاسير في الجامع. يمكن ان انتم ترجعوا الى المسألة ديت في كتابين. الكتاب الاول كتاب اسمه تفسير السلف - [00:47:11](#)

تاريخه واعلامه ومصادره للدكتور خالد بن يوسف الواصل حفظه الله وايضا مقدمة التفسير اللغوي لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد الطيار. وايضا مقدمة كتابي المحرر في علوم القرآن للشيخ مساعد. الطيارة فقط - [00:47:33](#)

ذكر جملة من هذه الكتب. ذكر جملة من هذه الابه؟ من هذه الكتب طيب واضح اللي فات وبالمناسبة ده برضك موجود في اول المدخل الى آآ موسوعة التفسير المقسومة. الكلام ده موجود برضك في اول مدخل الموسوعة وان كان مش بنفس الترتيب يعني. لكن هو الشيخ خالد الواصل - [00:47:48](#)

اه الف كتاب بعد المدخل ورتبوا الحقيقة ترتيب احسن من الترتيب اللي موجود في المدخل. اللي هو كتاب تفسير السلف تاريخه واعلموا رصوده وفي كتاب اسمه قانون التفسير المأثور هذا الكتاب لا انصحكم به - [00:48:20](#)

يعني ده انصحكم به كتاب الشيخ خالد الواصل احسن منه بكثير طيب قال النقل في كتب التفسير قال اساليب المفسرين اساليب المفسرين في النقل عن كتب التفسير الاول ذكر مصدر القول او صاحبه. ذكر مصدر القول او صاحبه - [00:48:35](#)

قال وهذا الاسلوب هو الاصل العلمي المعتبر وتراه كثيرا في كتب التفسير. ومن امثلة يعني ازاي بقى المنقول ده بيظهر في علم التفسير؟ فهو بيقول احيانا اللي بينقل عن واحد بيقول ان انا نقلت عن فلان او قال فلان او هذا رأي فلان - [00:48:57](#)

قال وهذا هو الاسلوب العلمي المعتبر وتراه كثيرا في كتب التفسير. ومن اجزائه قول ابن عطية رحمه الله وقوله لا اقول لكم عندي خزائن الله آآ ولا اعلم الغيب يحتمل معني. اظهرهما ان يريد انه بشر لا شيء عنده من خزائن الله ولا من قدرته ولا يعلم شيئا مما غيب عنه. والآخر انه ليس باله - [00:49:13](#)

فكأنه قال لا اقول لكم اني اتصف باوصاف اله بان عندي خزائنه واني اعلم الغيب وهذا قول الطبري. يبقى هو نقل عن الطبري وبين ان هذا قول مين قول الطبري رحمه الله رحمه الله تعالى - [00:49:35](#)

الثاني ذكر النقل مع ابهام المصدر. وهذا كقولهم وفي بعض كتب التفسير او قولهم او قولهم ان يعني على استئناف او على العطف بعض المفسرين وامثال هذه العبارات التي ليس فيها ذكر محدد ذكر محدد ذكر - [00:49:50](#)

محدد لكتاب او مفسر ومن اجساد ذلك قال ابو حياة الاندلسي قوله تعالى يعمهون فيكون المعنى يترددون ويتحيرون او يعمون عن ردهم او يركبون رؤوسهم ولا يبصرون. وقال بعض المفسرين - [00:50:08](#)

وهذا التفسير الاخير اقرب الى الصواب لانهم لم يكونوا مترددين في كفرهم بل كانوا مصرين عليهم معتقدين انه الحق وما سواه الباطل الثالث النقل من الكتب دون الاشارة اليها ولا الى اصحابها. وهذا يقع كثيرا وهو اسلوب قد انتهجه القدماء من علمائنا في كتبهم - [00:50:24](#)

وان كان ليس هو الاصل. قال ابن عبدالبر يقال ان من بركة العلم ان تضيف الشاة الى قائله. وقال النووي ومن النصيحة ان تضاف الفائدة التي تستغرب الى قائدها فمن فعل ذلك بورك له في علمه وحاله ومن اوهم ذلك واوهم - [00:50:44](#)

يعني ومن اوهم ذلك يعني ايه يعني عماه عمي ما ذكرش مصدره يعني ومن اوهم ذلك واوهم فيما يأخذه من كلام غيره انه له فهو جدير الا ينتفع بعلمه ولا يبارك له في حاجة. سبحان اله! يعني الانسان - [00:51:02](#)

فالانسان لا يعني لا يفتى اخوانا ان هو يذكر المصادر اللي هو بيرجع لها للناس ما يخبيش عن الناس المصادر اه علشان خاطر ايه؟ يتوهم السامع او المتلقي ان هو ما شاء الله يعني هو بقى ايه حطب العلم - [00:51:20](#)

من جميع اطرافه. وده غلط مش صح بالعكس هو العلم انما هو عملية تراكمية ومن بركة المعلم ان يعرف طلابه على مصادره على مصادره علشان خاطر الطالب لما بيعرف المصادر ويرجع الى تلك المصادر بتصير عنده ملكة - [00:51:37](#)

وهذه الملكة من الملكات او من المهارات يعني اللي بيسموها الوقت المهارات. الذي ينبغي على طالب العلم ان يتعلمها. وافضل من يتعلم منه طالب علم هذه المهارة ان يتعلمها من شيخه - [00:52:01](#)

وان يتعلمها من معلم. والحقيقة انه انه الشيخ مساعد ربنا يحفظه يا رب ويبارك في عمره من اكثر الناس اللي الواحد استفاد منه هذا الامر انه لا يبخل ابدا ابدا بمصادره - [00:52:14](#)

المساعد لا يبخل ابدا بمصادره رحمه الله. وتجد وتجد الشيخ مساعد الطيار ينسب من البداية من البداية يا شيخ محمد من البداية. في فرق بين انه يعرف المصادر وانه انه يحال الى المصادر او يحال الى الرجوع الى المصادر. اه الاحالة الى الرجوع للمصادر ده - [00:52:26](#)

بتنشأ بطريقة معينة تدرجية حتى يصل الى معرفة المصادر بنفسه لكن انه يعرف المصادر وينتبه اليها ده صح اه ما هو ده اللي بينبه اليه الطالب في البداية ان هو ان هو ما يرجعش لحاجة الا اما الشيخ يقول له - [00:52:49](#)

لكن احنا بنتكلم عن الفكرة العامة يعني. ان هو ما يتشتت نفسة الا لما الشيخ يقول له ارجع للكتاب الفلاني. زاهر الحنة الفلانية في الكتاب الفلاني فده ماشي ده مش فيه مشكلة اما بقول لك فيه فرق بين انه يعرف المصادر وانه يؤمر بالرجوع الى تلك المصادر او يشتت يعني. وطبعا ديت مسألة هي مسألة - [00:53:06](#)

متردة لكن حتى على الاقل في الكتابة يعني على الاقل في الكتاب. وكما كنت اقول كان الشيخ مساعد ربنا يحفظه قد ينسب المعلومة الى كتاب من كتب طلابه ولا يتخرج من ذلك. حفظه الله تعالى وبركته - [00:53:24](#)

طيب لكن كما قلت هذا هذا يعني هذا حال بعض الائمة. والا فبعض الائمة قد ينقل آآ ولا يبين ذلك ولا لانه يريد ادعاء الفائدة لنفسه. لكن اعتمادا على انه قد بين مصادره في اول الكتاب او في اثنايه. او يفهم من ذلك ان المفسر يتبدل - [00:53:41](#)

هذا القول ويذهب اليه ويذهب اليه. ومن امثلة قول الطبري في تفسير قوله تعالى لن نُؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. يقول قالوا لن نُؤثرك على الذي جعلنا من البيئات وعلى الذي فطرنا. يعني بقوله فطرنا خلقنا. فالذي من قوله والذي فطرنا خفض على قوله ما جاءنا. يعني شرحنا احنا الفكرة ديت - [00:54:03](#)

اللي هو جينا للاستئناف ولا الواو للايه للقسم. الواو للعطف او للقسم. والذي فطرنا لن نُؤثرك على جهنم والذي فطرك وقد يحتمل ان يكون قوله هو الذي فطرنا اه خفضا على القسم فيكون معنى الكلام لن نُؤثرك على ما جاءنا من البيئات والله - [00:54:23](#)

والطبري لم ينسب هذا الكلام لغيره واصله عند الفراء في كتابه معاني القرآن وهو احد مصادر الطبري قال الفراء فالذي في موضع خفض على الذي ولو اراد بقولهم والذي فطرنا القسم بها كانت افضل وكان صوابا كانهم قالوا لن نُؤثرك والله - [00:54:45](#)

يعني والله ديت آآ معطوفة ولا آآ ولا المراد بها القسم ماشي فاحيانا احيانا وده ماء بردك موجود عند العلماء المتقدمين انه احيانا يياخذ من العلم او ياخذ من علم غيره لان - [00:55:05](#)

هم بيعتبروا ان العلم ده مشاع وان هو الله عز وجل يكتب له اه اجره يعني. فالانسان ايضا يكون متوازن في هذا الايه؟ يكون متوازن في هذا الامر طيب ثم قال المبحث الثاني - [00:55:23](#)

يبقى احنا كده عندنا المبحث الاول المتعلق بالايه بالنقل. المبحث الاول المتعلق بالنقل لأ مش لازم ينسب يا محمد. هو محمد بيقول انه لو لو الطالب تفتن لمعنى من المعاني ثم اكتشف ان شيخه او احد العلماء تكلم بنفس المعنى. طبعا في طريقة - [00:55:59](#)

ان هو يقول مسلا ان انا تنبته لهذا المعنى سم وجدت ان الشيخ فلان او العالم الفلاني وافقني في هذا والحمد لله رب العالمين. يعني ده طريقة احيانا للجمع بين الامرين يعني. لكن كما قلت يا اخوانا الامر امر نسبي - [00:56:20](#)

الامر امر نسبي لكن حرص المعلم على تبين مصادره لطلابه ده لا ينقص من قدر المعلم. بالعكس يزيد اه يعني رفعة وشأنا. لان بعض الناس بيعمم المصدر قاصدا. يعمي المصدر عن طالبه قاصدا - [00:56:37](#)

طيب هو ممكن يعمم المصدر عن طالبه اه رعاية لحاله. فده ده يعني دي فائدة ان هو يكون طالب مبتدى. فزي مسلا كتاب الدليل على القرآن وليكن مسلا يعني. يعني بس مش - [00:56:57](#)

اقصد المسال كمسال لكن الفكرة انه ما في هوش مصادر انا بينت المصادر في اول الكتاب و خلاص لكن الفكرة انه لان ده اللي بيناسب المبتدئين. لكن احيانا في بعض الناس بيعمم المصدر عن طالبه قاصدا عشان ما يوصلش له - [00:57:11](#)
وده الغلط يعني ده الغلط يعني. والا ففي بعض الاحوال الى اخره ده بيكون مشروع او جائز يعني. وهي مسألة آ مشهورة في كتب الطلب او في كتب اداب العلم - [00:57:26](#)

طيب قال المعهد الثاني الاجتهاد او القول بالايه؟ بالرب قال ان الاجتهاد في التفسير القول بالرأي كان قديما وكانت بذوره منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اشهر الامثلة على الاجتهاد في فهم المعنى المراد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ما وقع من عدي بن حاتم. فقد روى مسلم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي - [00:57:39](#)
الله عنهما رضي الله عنه قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال له علي بن حاتم يا رسول الله اني اجعل تحت و سادتي عقالين - [00:58:01](#)

قال الابيض عقالا اسود. اعرف الليل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسادتك لعريض يعني يعرض بضعف فهمه انما هو سواد الليل وبياض النهار. فعلي رضي الله عنه فهم المعنى وفسره. ثم طبق الحكم الفقهي كما فهمه من المعنى ولم ينهاه الرسول صلى الله عليه وسلم ان - [00:58:11](#)

افهم القرآن برأيك او ان يجتهد في وان يجتهد فيه برأيه بل بين له المعنى الصحيح الان واستمر ذلك بعد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لان علماء الصحابة صاروا هم المرجع للمسلمين الجدد فوقع منهم الاجتهاد حسب ما بين ايديهم يديهم من المعلوم او ايديهم - [00:58:32](#)

من المعلومات ومن امثلة ذلك في تفسير قوله تعالى وان كان رجل يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حميد - [00:58:48](#)
روى الطبري عن الشعبية ان ابا بكر قال في الكلاله اقول فيها برأيي اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله هو ما دون الولد والوالد قال فلما كان عمر قال اني لاستحيي من الله ان يخالف ابوابك - [00:59:07](#)

ظاهر من هذا الاثر ان لعمر رأي الاخر في تفسير الكلاله لكنه ترك القول به اجلالا لابي بكر. وقد برز في جيل صغار الصحابة مفسرون من التابعين كانت لهم ارائهم المستقلة وكانت لهم بالتفسير - [00:59:23](#)

عناية. من جهة الرواية او التدوين كسعيد بن جبير ومجاهد بن جبر وعكرمة والحسن ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم وكاد الحال في جيل اتباع التابعين فقد برز منهم جماعة وصغار التابعين متوافرون ومن امثلة الرأي في جيل التابعين واتباع التابعين. روى الطبري عن يع - [00:59:38](#)

يعقوب بن عبدالرحمن يعني هو الشيخ بيدل بكل ده اللي فات واللي جاي بيدل على جواز الاجتهاد في تفسير الايه في جواز الاجتهاد في تفسير القرآن وانتبهوا يا اخوانا للامر ده لانه احيانا في ناس بتطلق اقوال ما تعرفش هم بيحبوا الاقوال دي منين الحقيقة - [00:59:56](#)

ما تعرفش هم بيحبوا الاقوال دي منين؟ فانتبهوا لهذه المعاني يعني ربما تحتاجون اليها يوما ما قال روى الطبري عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري قال سألت زيد بن اسلم عن قول الله وجاءت سكرة الموت بالحق الاية الى قوله سائق وشهيد. قلت له من يراد بهذا - [01:00:12](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له رسول الله فقال ما تنكر؟ قال الله الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى قال ثم سألت صالح ابن كيسان عنها. فقال لي هل سألت احدا - [01:00:29](#)
فقلت نعم قد سألت عنها زيد ابن اسلم. فقال ما قال لك؟ فقلت بل تخبرني ما تقول فقال لاخبرتك برأيي الذي عليه رأيي. فاخبرني ما

قال قلت قال يراد بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:44](#)

فقال وما علم جيد؟ والله ما سن عالية ولا لسان فصيح ولا معرفة بكلام العرب انما يراد بهذا الكافر ثم قال اقرأ ما بعدها يدلك على

ذلك يعني هو في الاول وجاءت سكرة الموت بالحق - [01:00:58](#)

ذلك ما كنت منه تحيداه ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد آآ الحقيقة ان هو يفسر قول الله عز

وجل آآ فكشفنا عنك وجاءت سكرات الموت بالحق - [01:01:14](#)

اللي هي الابناء ايه؟ وكشفنا عنك غطاءك ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى

المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وجاءت - [01:01:30](#)

الموت من حق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد - [01:01:44](#)

فبصرك اليوم حديد. فهو يقول ان المراد بالاية ديت مين الرسول عليه الصلاة والسلام خلاص فالراجل انكر عليه قال له ازاي يعني؟

لان ده المراد به الرسول عليه الصلاة والسلام. فقال له طب ما هو ربنا قال الم يجدك يتيما فاوى وجدك ضالا فايه؟ فهدي. فديت زي

ديت فكشفنا عنك غطاءك - [01:02:01](#)

فنظرك اليوم حديد زي ووجدك ضالا في ايه؟ فهدي فقال له آآ فقال له لا ده مش صح قال له ايه؟ السياق ببديل ان المراد بها الايه

الكافر ماشي قال ثم سألت حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن ابن عباس. فقال لي مثل ما قال صالح. هل سألت احدا؟ فاخبرني به -

[01:02:19](#)

قلت اني قد سألت زيد بن اسلم وصالح ابن كيسان فقال لي ما قال لك؟ قلت بل تخبرني بقوم. قال لاخبرتك بقول. فاخبرته بالذي قال

لي. قال اخالفهما جميعا يريد بها البر والفاجر - [01:02:44](#)

قال الله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. فقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. فبصرك اليوم الحديث قال فانكشف

الغطاء عن البر والفاجر فرأى كل ما يصير اليه - [01:02:58](#)

وجاء في يعني المقصود المقصود من هذا الاثر ان ده اجتهد وده اجتهد وده ايه نجده ماشي طيب وجاء في ترجمة هشيم ابن بشير

قال قال ابو سفيان قال ابو سفيان سألته شيما عن التفسير كيف صار فيه الاختلاف؟ قالوا برأبي قال قالوا - [01:03:12](#)

رأيهم مختلف وهو شيه في طرقة اتباع التابعين فهو يشير الى ما وقع من اختلاف في عصره وقبل عصره ان ده بسبب الاجتهاد قال

هذه النصوص وغيرها تدل دلالة واضحة على وقوع الاجتهاد في التفسير ووقوع الاختلاف فيه في طبقة الصحابة والتابعين واتباعهم

- [01:03:29](#)

طيب لا عندي كده يا اخواننا واضح ولا مش واضح قبل ما ندخل لانواع الرأي واضح طيب سم قال انواع الرأي نوعان رأي محمود

ورأي مذموم رأي محمود ورأي مذموم - [01:03:48](#)

قال الرأي المحمود ما كان عن علم او غلبة ظن وهذا هو الرأي الذي كان في طبقات السلف الثلاث والرأي المذموم الذي يكون عن جهل

او هوى ومفسر الصحابة والتابعين وفسروا الصحابة والتابعين واتباعهم. لم يكن رأيهم من قبيل الرأي - [01:04:17](#)

بل هو الذي وقع عليه نهيمهم وهذا النوع من الرأي الذي يقول به صاحبه دون علم كبير عند الله وهو من المحرمات التي اعداه الله في

قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش - [01:04:33](#)

ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقوموا على الله ما لا تعلمون احنا احنا

زكرنا يعني ايه مغلش القول في الاية لا يوجد فينا - [01:04:50](#)

نوجد فيه نقل عن لا يوجد فيه نقل يجب الرجوع اليه اه لا يوجد فيه نقل يجب الرجوع اليه طيب احنا ذكرنا قبل ذلك يا اخواننا ان

الرأي الذي يحرم - [01:05:08](#)

الذي يحرم التفسير به يجتمع في ثلاثة معاني الرأي الذي يحرم التفسير به اللي هو ورد في الاحاديث زي من قال في القرآن برأيه

الآخر اي احسنت احسنت بارك الله فيك - 01:05:22

الرأي الذي يحرم به التفسير يجتمع في ثلاثة معاني اولهما التفسير بغير دليل التفسير بغير دليل يعني بمجرد الظن والهوى مجرد الظن والهوى الرأي الذي لا يقوم الرأي الذي يغلب من غير دليل قام عليه لا يجوز تفسير القرآن به - 01:05:38

الثاني التفسير بالدليل الباطن كالتفسير الفلاسفة او الباطنية استدلالهم على معانيهم بالعقائد الباطلة والاصول العقلية الفاسدة اللي هو بيسميه شيخ الاسلام ابن تيمية التفسير على المذهب التفسير على الايه على المذهب - 01:06:05

ماشي الثالث التفسير بنوع من الادلة مع اغفال الادلة الاخرى انه يسارع الى تفسير القرآن باللغة من غير استظهار بالسماع والنقل كما قال القرطبي. كثر غلظه ودخل في زمرة وفسر القرآن بالرب - 01:06:24

ماشي وقال النووي ثم المفسرون برأيهم من غير دليل صحيح اقسام. منهم من يفسر الفاظه العربية من غير وقوف على معانيها عند اهلها. وهي مما لا يؤخذ الا بالسماع من اهل العربية واهل التفسير. ولا يكفي في ذلك معرفة العربية وحدها. بل لابد معها من معرفة ما قاله اهل التكفير فيها. فقد يكونون - 01:06:43

مجتمعين على ترك الظاهر او على ارادة الخصوص او على الاضرار او غير ذلك مما هو خلاف الظاهر قال ابن عاشور رحمه الله من لا يتدبر القرآن حق تدبره فيفسره بما يخطر له من بادئ الرأي دون احاطتهم بجوانب الاية ومواد التفسير - 01:07:03

مقتصر على بعض الادلة دون بعض كان يعتمد على ما يبدو من وجه العربية فقط او ما يبدو من ظاهر اللغة دون استعمال العرب فهذا من الرأي المذموم يبقى احنا عندنا التلات انواع دولي من الانواع التي يحرم هم - 01:07:21

يحرم التفسير بها. ده الرأي الذي يحرم التفسير ايه؟ التفسير به هذا هو الرأي الذي يحرم التفشير به ولذلك ورد في الحديث وان كان الحديث فيه كلام في صحته وضعفه لكن معناه متفق عليه. من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ - 01:07:37

من قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ واضح كده يا اخوانا في المقابل العلماء نصوا على ان من عرف الشاهد والدليل جاز له ان يتكلم في كتاب الله تعالى اجماعا - 01:07:59

جاز له ان يتكلم في كتاب الله اجماعا. ولذلك قال الباهقي واما الرأي الذي يشده برهان فتفسير القرآن به جائز وقال النووي واما تفسيره للعلماء فجازر حسن والاجماع منعقد عليه - 01:08:15

والاجماع منعقد عليه. وقال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى احق المفسرين باصابة الحق في تأويل القرآن اوضحهم حجة فيما تأول وفسر مما كان تأويله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دون سائر امته. ووضحهم - 01:08:32

واوضحهم برهانا فيما ترجم وبين من ذلك مما كان مدركا علمه من جهة اللسان كائنا من كان ذلك المتأول والمفسر ما احنا عندنا التفسير المحرم نقابله التفسير الرأي. اللي هو المحرم يقابله جواز الاجتهاد في تفسير الايه - 01:08:48

جواز الاجتهاد في تفسير القرآن الكريم طيب قال رحمه الله وروى الترمذي بسنده عن سهيل بن عبدالله وروى الترمذي بسنده عن سهيل بن عبدالله وروى الترمذي بسنده عن سهيل بن عبدالله آآ وهو ابن ابي حزم اخو حزم القطعي - 01:09:06

اه اه قال حدثنا ابو عمران عن جند بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وقال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخبر. وفي رواية - 01:09:27

من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. وفي رواية من قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار فاحنا عندنا من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار. ومن قال في القرآن برأيه فاصابه فقد اخطأ - 01:09:48

تمام كده؟ وهذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن القطان في بيان الوهي وايهام من غير الطريق الذي اورده الترمذي. وصححه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى آآ في المطالب العالية - 01:10:07

او الحجر في المطالب العالية طيب قال ابو عيسى ابو عيسى ده اللي هو مينا ايوة اللي بيفسر القرآن دلوقتي بالطريقة دي يا اختنا الكريمة لا يجوز قال ابو عيسى يعني الترمذي. هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث في صهيبي ابن ابي حزم. وهكذا روي

عن بعض اهل العلم من - [01:10:23](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في هذا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيره من اهل العلم انهم فسروا القرآن فليس الظن بهم - [01:10:48](#)

انهم قالوا في القرآن بغير انهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من قبل انفسهم وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يكونوا من قبل انفسهم بغير علم - [01:10:58](#)

حدثنا الحسين ابن وهدي البصري قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ما في القرآن اذ اية الا وقد سمعت فيها شيء وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان - [01:11:13](#)

ابن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج الى ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سأل. ورأى الباهقي الحديث ثم قال وهذا ان صح فانما اراد والله اعلم الرأي الذي يغلب على القلب من غير دليل قام عليه. فمثل هذا الذي لا يجوز الحكم به في النوازل - [01:11:24](#)

فكذلك لا يجوز تفسير القرآن به. واما الرأي الذي يشده برهان فالحكم به في النوازل جائز. وكذلك تفسير القرآن به جائز. وهذا المعنى ايضا فيما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك - [01:11:44](#)

قال اي سماء تضلني واي ارض تقلني آا اذا قلت في كتاب الله برأى ورواه اه ابن ابي مليكة عن ابي بكر كذلك مرسلنا وقال في متنه اذا انا قلت في اية من كتاب الله بغير ما اراد الله سبحانه وتعالى به. ثم روى - [01:11:58](#)

عن عبدالله بن مسعود قال القرآن كلام الله فمن قال فليعلم ما يقول فانما يقول على الله عز وجل وده يا اخواننا عظم الكلام في كتاب الله عز وجل. وللأسف والله سبحانه الله الانسان يرى في مثل هذه الايام ما يشيب له ما ما تشيب له الرأي - [01:12:18](#)

آا الرؤوس انه تجد اه تجد ناس يطلقون القول في بعض ما يتعلق بكتاب الله عز وجل بدون حتى ادنى مراجعة عاوزين ادنى مراجعة. فواحد يسأل عن تفسير اية وهو لم يتطرق اليها قط - [01:12:36](#)

زي ما الاخت الكريمة كده فيفسرها بايه يفسرها عفو خاطر وده قوي يعني ده القرآن يعني يعني هذا هو القرآن هذا كلام الله ثم قال رحمه الله تعالى ثم وروى الباهقي ايضا عن مروان الاصغر قال كنت عند سعيد بن جبير جالسا فسأله رجل عن اية من كتاب الله فقال سعيد الله اعلم فقال - [01:12:52](#)

ويكون فيها اصلحك الله برأيك قال اقول في كتاب الله برأبي فرد مرتين او ثلاثا ولم يجبه شيء وهذه النصوص يظهر منها انهم يلهون عن الرأي الذي لا يكون بعلم. ولعظمة ولعظمة التفسير عند العلماء من جيل التابعين - [01:13:14](#)

فقد ظهر فيهم من يتورع عن التفسير لانه قول على الله ولا يجوز القول على الله بغير علم فمنهم من لم يرد عنه هو اي تفسير ومنهم من لم يفسر الا المعلوم عنده - [01:13:32](#)

ولا يجتهد في بيان ما لم يصله فيه شيء. سئل عبيد السلماني عن اية من كتاب الله فقال السائل عليك بالسداد. فقد ذهب الذين يعلمون فيما نزل القرآن. وقال ابراهيم النخعي كانوا يقتربون ان يتكلموا في القرآن - [01:13:43](#)

ومع ذلك تجد ان ابراهيم قال برأيه في التفسير معتمدا على القراءة ابن مسعود لا برأيه المجرد بدون علم. ومن ذلك ما رواه الطبري في التفسير قوله تعالى وجئنا ببضاعة مجزية عن - [01:13:57](#)

ابراهيم انه قال ما اراها الا القليل. لانها في مصحف عبدالله واوقر ركابنا. يعني قوله مزجى يعني هو مقصودهم انه مقصود الشيخ لهذا الذي ذكره اخيرا انه في طبقة من طبقات التابعين ظهر عندهم نوع من انواع التورع في التفسير - [01:14:07](#)

لكن ده لم يظهر لا قبله ولا بعده اللي هو التورع في الطبقة ديت يعني كأن الامر اشتد عليه او رأوا انفلات الناس في ذلك الزمان فتورعوا عن القول في كتاب الله تعالى آا بغير بغير علم. يبقى اذا - [01:14:28](#)

المقصود يعني ان الاحاديث التي ورد فيها النهي عن اه القول في القرآن بالرأى اما ان تحمل على على ان المقصود منها تفسير ما لا يدرك بيانه الا بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لا يصح لاحد ان يفسر ما لا يمكن معرفته - [01:14:43](#)

اه معناه الا من قبل الوحي الا من طريق الابه الا من طريق الوحي او التعرض لتفسير القرآن بدون تحصيل الادوات اللازمة لبيانه.

يعني لا يجوز لاحد ان يتعرض لتفسير - [01:15:03](#)

كلام الله الا بعد احكام ادوات التفسير فلا يجوز ان يفسرها بدون معرفة التفسير النبوي ومعرفة اللغة وغيرها من الادوات اللازمة للايه

الادوات اللازمة للمفسر الادوات اللازمة للمفسر طيب ثم قال الشيخ متى ظهر الرأي المذموم - [01:15:19](#)

متى طبعا احنا شرحنا الكلام ده قبل كده فاحنا بنعدي عليه. يعني لاجل انا شرحناه قبل ذلك قال متى ظهر الرأي المذموم؟ انما ظهر

الرأي المذموم وانتشر لما وصار منهجا - [01:15:43](#)

لما ظهرت البدع لان اهل البدع يعتقدون رأيا سم يكون لهم مع نصوص القرآن طريقا. الاول نفي الدلالة الظاهرة التي تخالف مذهبه
والثاني حمل المعنى على ما يعتقدون. وان لم يكن يراد به المعنى الذي ذهبوا اليه. الحقيقة ان ممن فسر في هذا المعنى تفصيلا حسنا

للاستاذ ياسر - [01:15:55](#)

في كتابه العقائدي يمكنكم ان ترجعوا اليه. وقد اشرنا له في بداية هذا الشرح الثاني حمل المعنى على ما يعتقدون وان لم يكن المراد

به المعنى الذي ذهب اليه. ذهبوا اليه. قال ابراهيم التيب. خلى عمر بن الخطاب ذات يوم فجعل يحدث - [01:16:16](#)

فارسل ابن الى ابن عباس فقال كيف تختلف هذه الامة وكتابها واحد ونبينا واحد وقبلتها واحدة قال ابن عباس يا امير المؤمنين انما

انزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيما نزل وانه يكون بعدنا اقوام يقرأون القرآن ولا يعرفون فيما نزل. لكل - [01:16:34](#)

لقوم فيه رأي فان كان لكل قوم فيه رأي اختلفوا. فاذا اختلفوا اقتتلوا فجزبه عمر وادهره فانصرف ابن عباس ثم دعاه بعده فعرف

الذي قال ثم قال ايها او ايه اعد - [01:16:52](#)

ايه او ايها اعد. يعني قل اللي انت قلتة تاني. يعني كانه هو عرف صحة ما قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال الشيخ الاجتهاد

في التفسير بعد السلف - [01:17:10](#)

قال لا يخلو الحال من امرين الاول التخيل من احوال السلف والترجيح بينها ويقصد به ان يتخيل المفسر من اقوالهم فيرجح ما يراه

صوابا. وهذا نوع من التفسير بالرأي. لان الاختيار - [01:17:23](#)

يبنى على الاجتهاد ولقد كان امثال المفسرين طريقة في هذا وامامه المقدم ابن جرير الطبري قال رحمه الله مبينا عن سلوكه بهذا

النوع من الرأي ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشئون. ان شاء الله ذلك كتابا مستوعبا بكل ما بالناس اليه الحاجة

من علمه جامع - [01:17:35](#)

ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيا ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه الامة واختلافها فيما

اختلفت فيه منه ونبين علل كل مذهب من مذاهبهم - [01:17:55](#)

وموضح الصحيح لدينا من ذلك باوجز ما امكن من الايجاز في ذلك واخسر ما امكن من الاختصار فيه. يعني كتاب تفسير الطبري من

الايه من الكتب المختصرة من الكتب المختصرة في التفكير. ده على مذهب ابن جرير يعني هو الراجل قال لهم تنشطون لكتابة

التفسير فقالوا له اه. قالوا له يعني كم ورقة؟ قال لهم ثلاثين الف - [01:18:09](#)

ثلاثين الف كده يعني حاجة بسيطة يعني فسبحان الله يعني رحمه الله تعالى ورضي عنه فقالوا له ده هذا شيء تفنى دونه الاعمار فقال

ان لله ماتت الهمة احنا مش عارفين نقرا كتاب متين صفحة حتى - [01:18:33](#)

كان الموضوع عندنا صعب حتى متين صفحة مش عارفين نقراها. يعني احنا مش عارفين نقرا اختصار ابن جرير الطبري للتفسير

اللي هو يعني ده كتاب مختصر كان فيه من الطبري ده كتاب مختصر على مذهب ابن جرير يعني رحمه الله تعالى ورضي عنه -

[01:18:50](#)

مش قادرين نقرا المختصر ده الثاني ان يأتي المفسر برأي جديد لم يسبقوه اليه. وهذا النوع من الرأي كثير وقد اتى فيه المتأخرون

باقوال صائبة تدرج تحت ضوابط القول الحادث لكن قد وقع شيء كثير منه عند اهل البدع الذين يخالفون منهج السلف - [01:19:07](#)

اه في التلقي وفي المصادر وهذا من اكبر اسباب مخالفة اهل البدع للبدع للسلف. وسيأتي بيان حكمه في مسألة الاحداث اه قول

جديد وطبعاً هو سبق الحقيقة. يعني مسألة احداث قول جديد - 01:19:25

آ سبق آ كلام الشيخ عنه قبل ذلك يعني يمكن ان احنا نعدل العبارة انه بدل وسيأتي وقد سبق. بيان حكمه في مسألة احداث اه قول

جد اه نقف عند هذا القدر - 01:19:39

آ ونشرع ان شاء الله تعالى في المجلس القادم في شرح بقية المبحث الثالث ارجو ان شاء الله اه ان يكون المجلس القادم اه هو

المجلس الاخير قبل عيد الاضحى. يعني يمكن ان يكون - 01:19:56

المجلس القادم ان شاء الله ربما يعني يكون هو المجلس الاخير قبل عيد الاضحى. اسأل الله تبارك وتعالى اه ان اه يبلغنا وايكم اه

مواسم الطاعة وان يبلغنا الله وايكم - 01:20:14

اه يعني العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك الله عز وجل لنا ولكم فيه الاوقات اه وان يجعلنا الله تعالى من اهل القرآن الذين هم

اهلكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 01:20:30

والحمد لله رب العالمين - 01:20:47